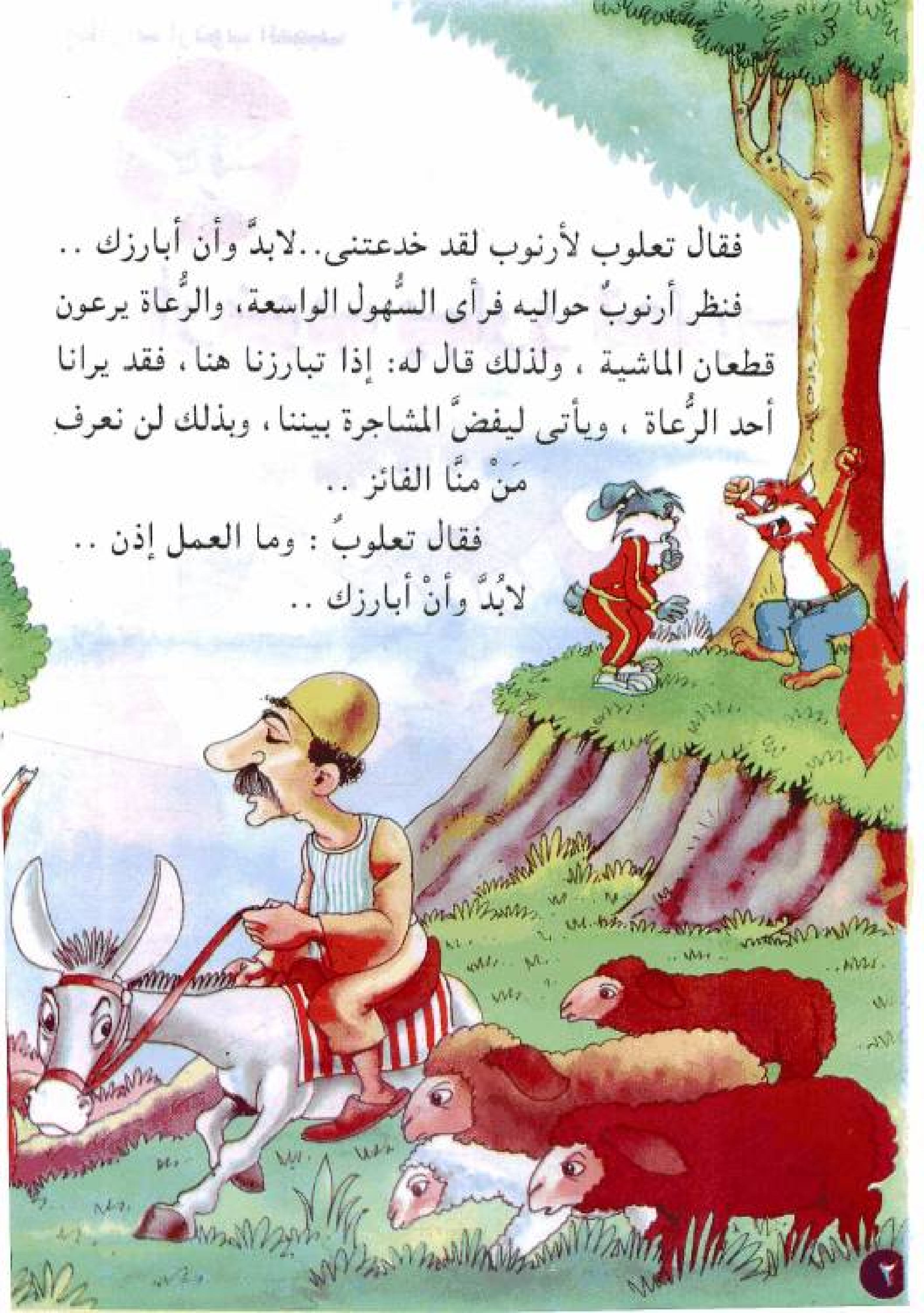


٦

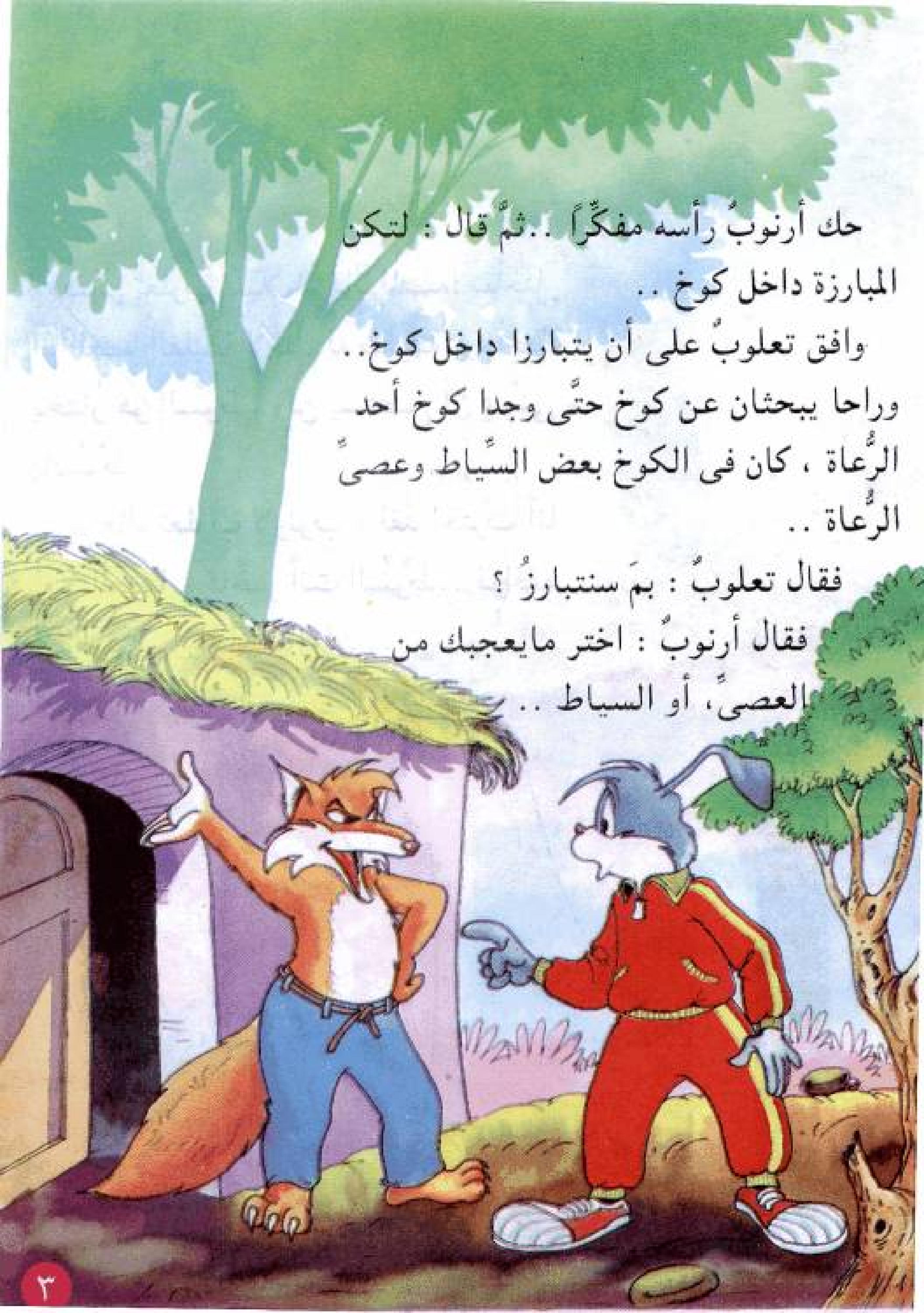


أرنوب يبارز ثعلوب

بقلم : عبد الحميد عبد المقصود
بريشة : عبد الشافى سيد



فقال تعلوب لأرنوب لقد خدعتني..لابدَّ وأن أبارزك ..
فنظر أرنوبٌ حواليه فرأى السُّهول الواسعة، والرُّعاة يرعون قطعان الماشية ، ولذلك قال له: إذا تبارزنا هنا ، فقد يرانا أحد الرُّعاة ، ويأتى ليفضَّ المشاجرة بيننا، وبذلك لن نعرف مَنْ منَّا الفائز ..
فقال تعلوبٌ : وما العمل إذن ..
لابُدَّ وأنْ أبارزك ..

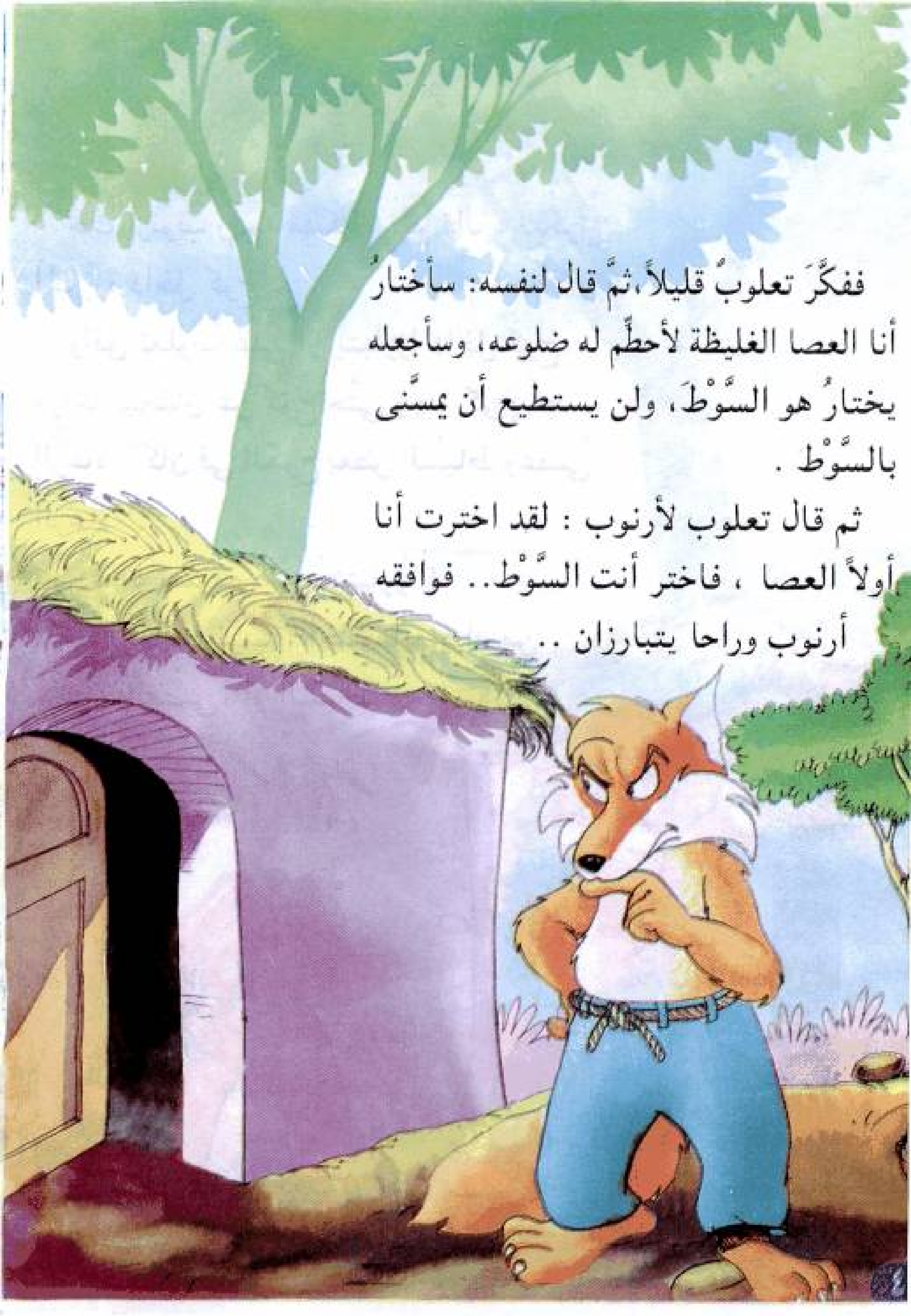


حك أرنوبٌ رأسه مفكرًا ..ثمَّ قال : لتكن المبارزة داخل كوخ ..

وافق تعلوبٌ على أن يتبارزا داخل كوخ.. وراحا يبحثان عن كوخ حتّى وجدا كوخ أحد الرُّعاة ، كان فى الكوخ بعض السِّياط وعصىّ الرُّعاة ..

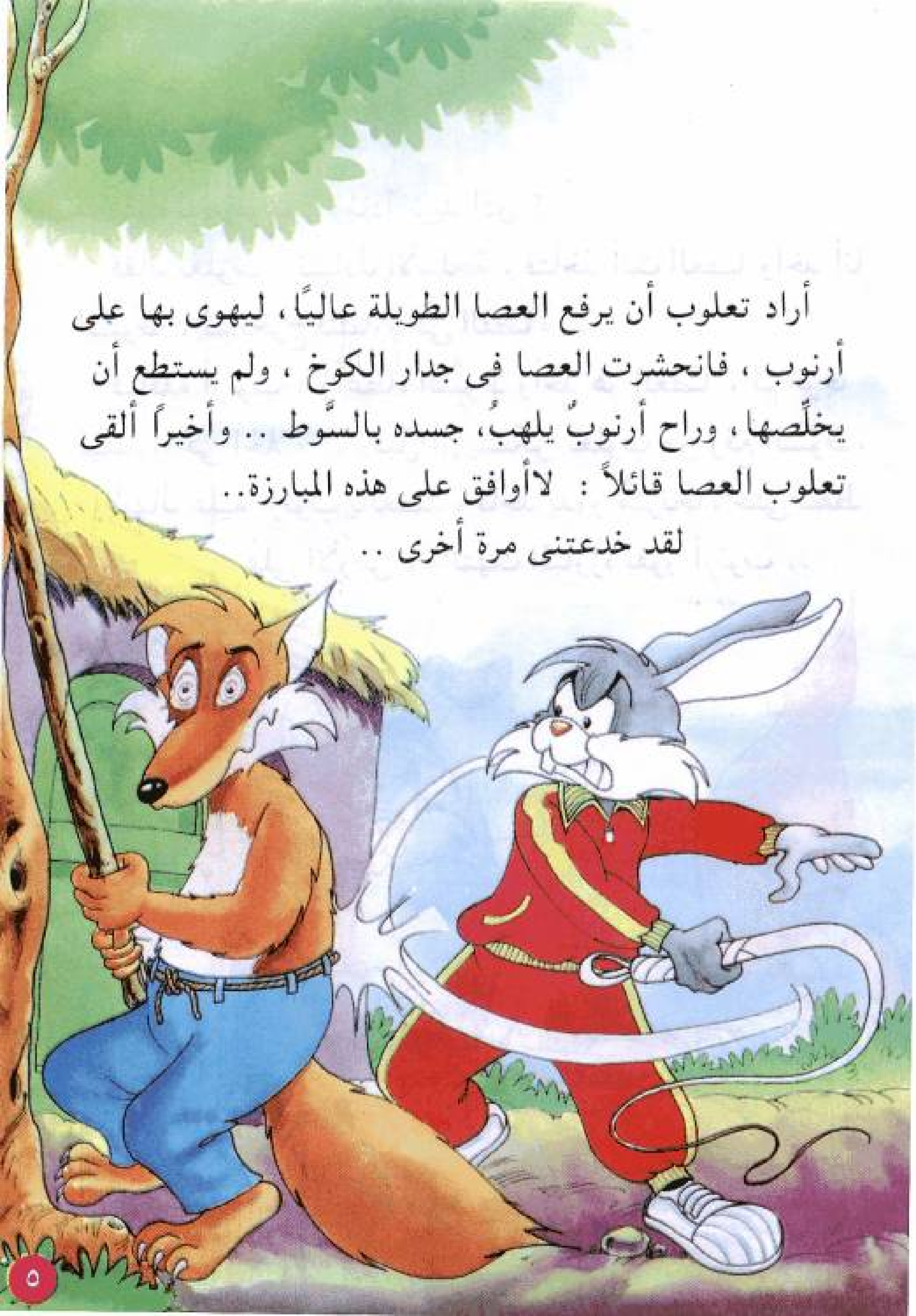
فقال تعلوبٌ : بمَ سنتبارزُ ؟

فقال أرنوبٌ : اختر مايعجبك من العصىِّ، أو السياط ..



ففكَّرَ تعلوبٌ قليلاً، ثمَّ قال لنفسه: سأختارُ أنا العصا الغليظة لأحطِّم له ضلوعه، وسأجعله يختارُ هو السَّوْطَ، ولن يستطيع أن يمسَّني بالسَّوْط .

ثم قال تعلوب لأرنوب : لقد اخترت أنا أولاً العصا ، فاختر أنت السَّوْط.. فوافقه أرنوب وراحا يتبارزان ..



أراد تعلوب أن يرفع العصا الطويلة عالياً، ليهوى بها على أرنوب ، فانحشرت العصا فى جدار الكوخ ، ولم يستطع أن يخلّصها، وراح أرنوبٌ يلهبُ، جسده بالسَّوط .. وأخيراً ألقى تعلوب العصا قائلاً : لاأوافق على هذه المبارزة..

لقد خدعتنى مرة أخرى ..



فقال له أرنوب : وماذا تريد إذن ؟

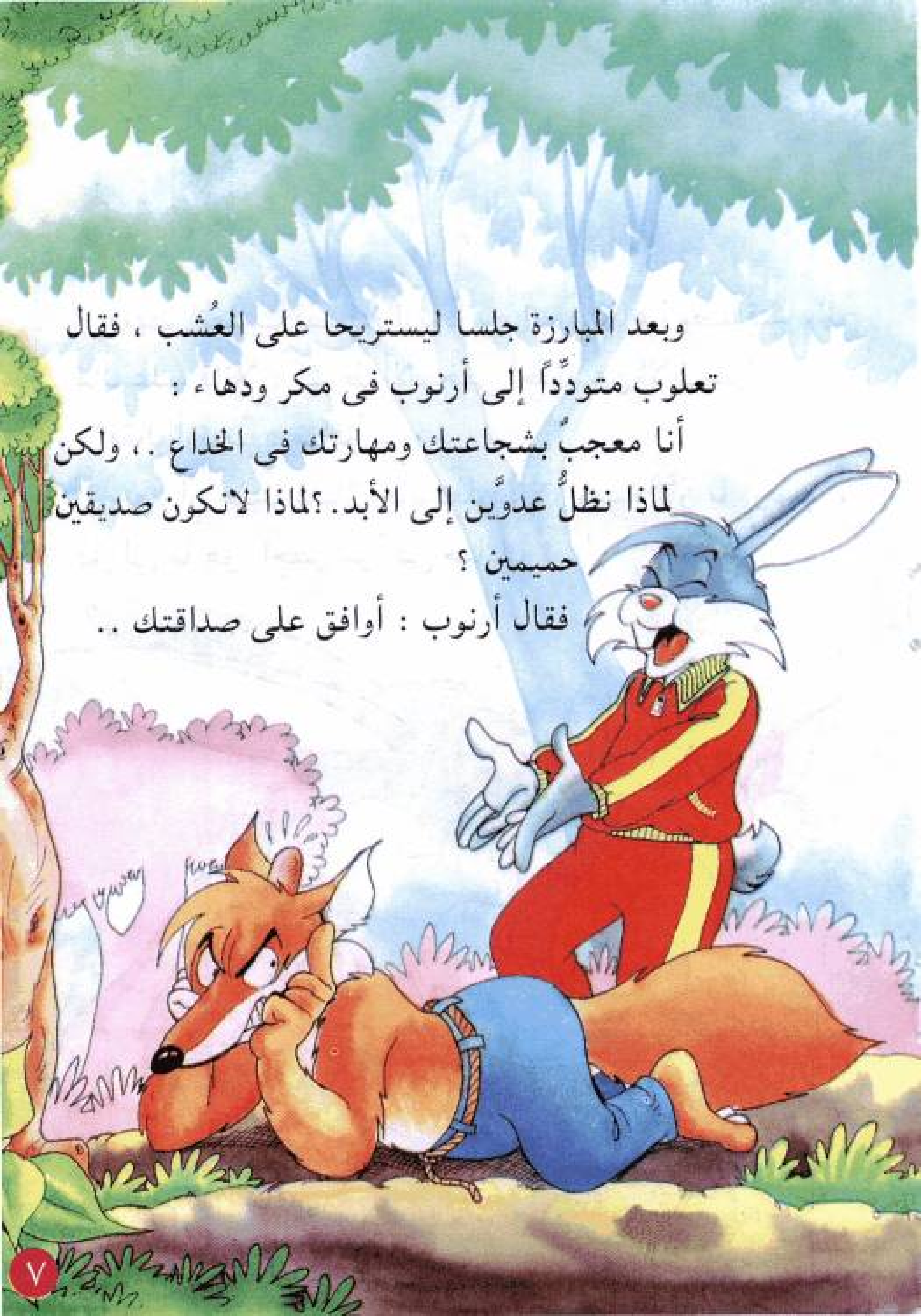
فقال تعلوبُ : نتبادل الأسلحة ، فتأخذ أنت العصا وآخذ أنا السَّوْط ، ثم نخرج لنتبارز فى الفضاء ..

فوافقه أرنوبٌ : وأعطاه السَّوط وأخذ هو العصا ، ثم خرجا ليتبارزا فى الخلاء .. وقبل أن يتمكن تعلوب من رفع السَّوط، انهال عليه أرنوبٌ بالعصا ، فأخذ يدور مُترنحًا، حتى سقط على الأرض ، وانتهت المبارزة بفوز أرنوب ..

وبعد المبارزة جلسا ليستريحا على العُشب ، فقال تعلوب متودداً إلى أرنوب فى مكر ودهاء :

أنا معجبٌ بشجاعتك ومهارتك فى الخداع .. ، ولكن لماذا نظلُّ عدوّين إلى الأبد. ؟لماذا لانكون صديقين حميمين ؟

فقال أرنوب : أوافق على صداقتك ..



ونهض تعلوبٌ فصافح أرنوبًا بحرارة متظاهراً بصداقته ، ثمَّ مال عليه قائلاً : بشرط ألا يخفى أحدنا عن الآخر سراً ..

فقال أرنوبٌ : موافقٌ ..

وبعد أن جلسا قليلاً، قال تعلوبٌ لأرنوب والآن يا أرنوب ، قل لى ما هو أخطر سرّ فى حياتك ؟

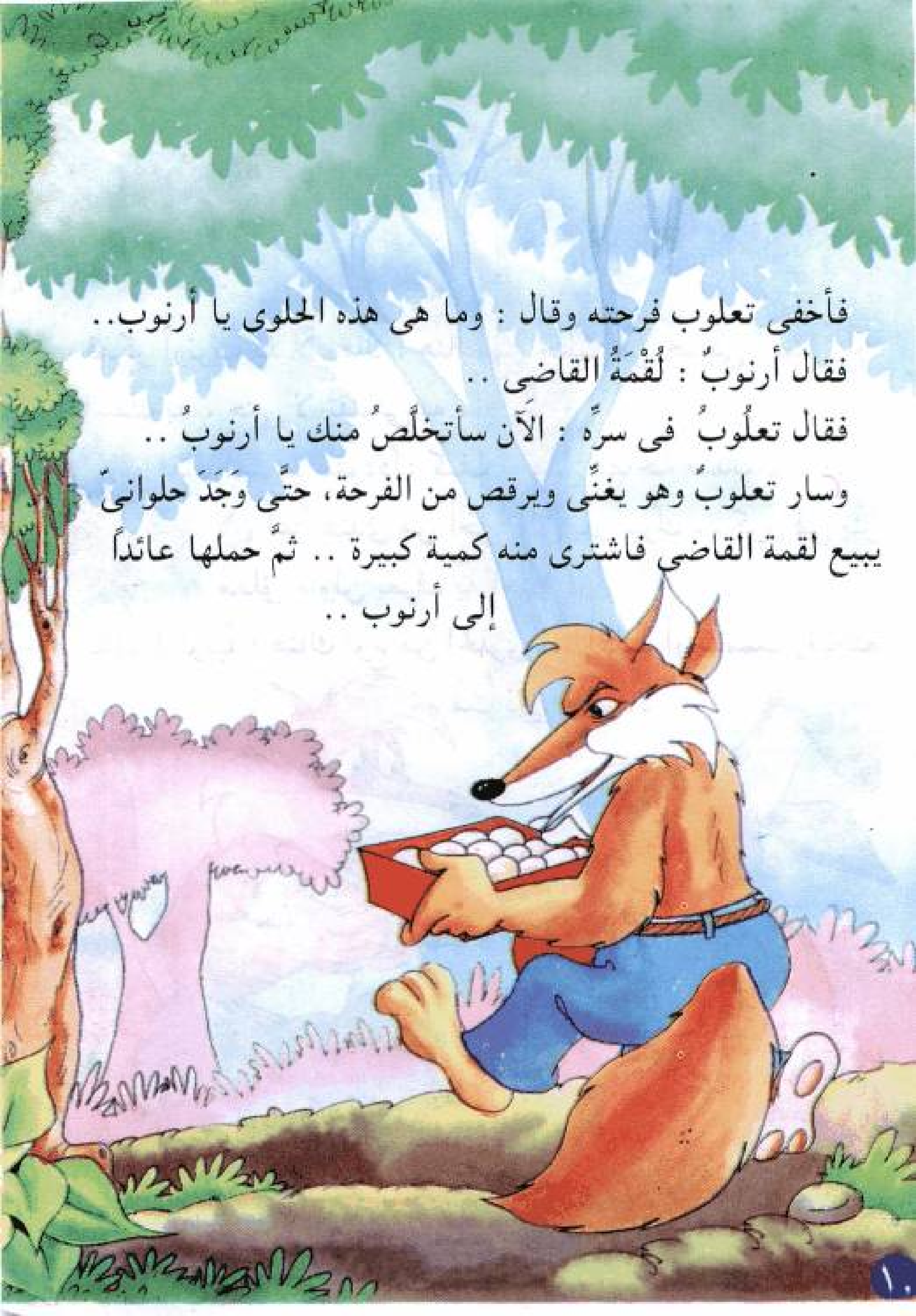




ففكر أرنوبٌ قليلاً وقال : هناك سرٌّ خطيرٌ فى حياتى أخشى أن أكاشفك به ، حتى لا تقتلنى به ..

فقال تعلوب متودِّداً : كيف تخشى مفاتحة صديقك .. أنت الآن أعزُّ عندى من أخى .. ثق بأن سرَّك سيكون فى بئرْ مغلق ، ولن يعرف به أحدٌ ..

فقال أرنوبٌ : هناك نوع من الحلوى إذا أكلته أو شممت رائحته مُتُّ فى الحال ..



فأخفى تعلوب فرحته وقال : وما هى هذه الحلوى يا أرنوب..

فقال أرنوبُ : لُقْمَةُ القاضى ..

فقال تعلُوبُ في سرِّه : الآن سأتخلَّصُ منك يا أرنوبُ ..

وسار تعلوبٌ وهو يغنِّى ويرقص من الفرحة، حتَّى وَجَدَ حلوانيّاً يبيع لقمة القاضى فاشترى منه كمية كبيرة .. ثمَّ حملها عائداً إلى أرنوب ..



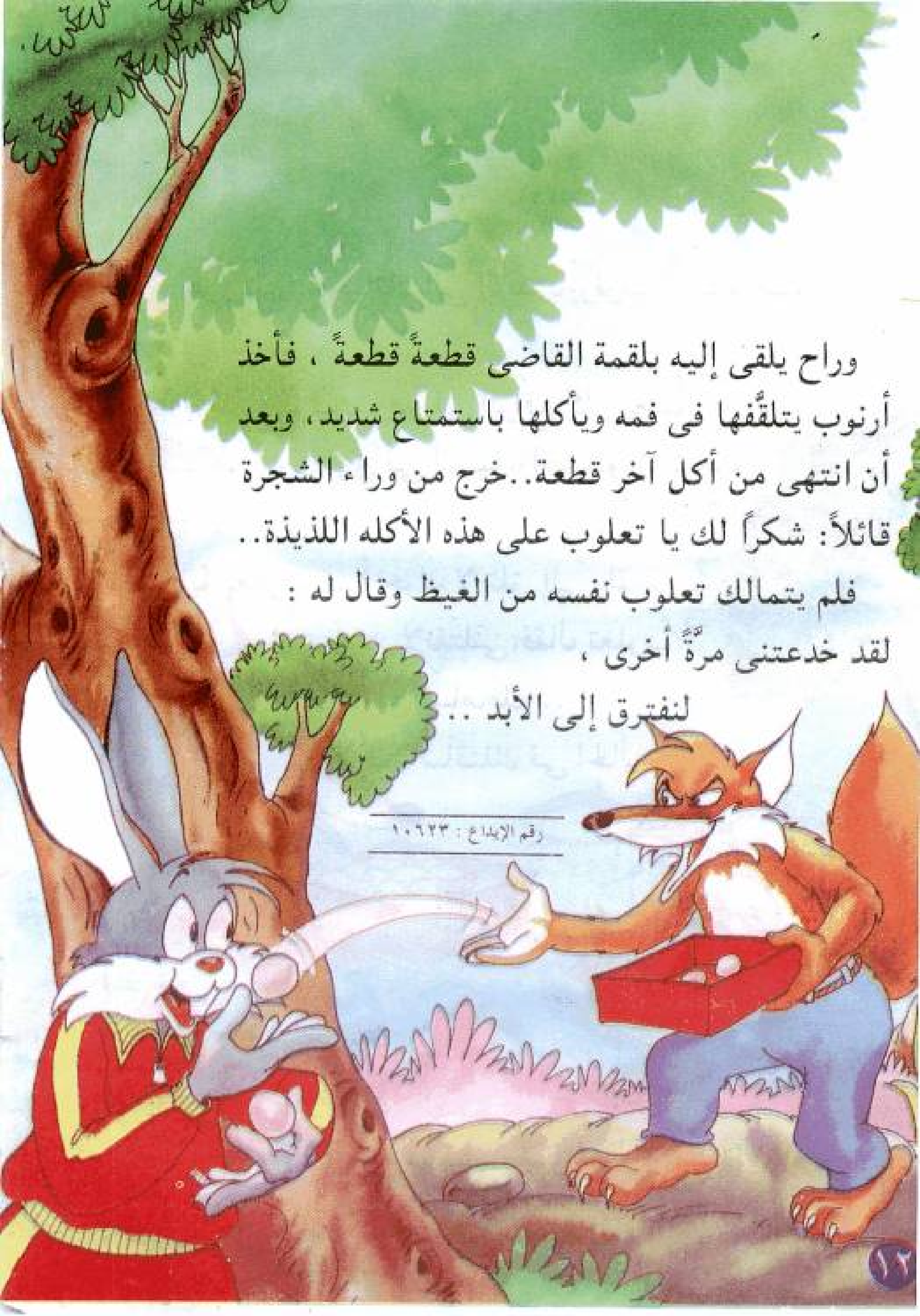
وقال له : الآن وَدِّعْ حياتك إلى الأبد ياأرنوب .. لقد جئتك بلقمة القاضى القاتلة ..

تظاهر أرنوب بالخوف ، وهو فى الواقع كان يحبُّ أكل لقمة القاضى أكثر من أى حلوى فى الدنيا ،واختبأ وراء شجرة، وراح يقول :

سامحنى يا تعلوب .. أرجوك لا تلق إلىَّ بلقمة القاضى ، حتى لاتقتلنى ،فقال تعلوبُ:

لن أسامحك ..

سأقتلك فى الحال ..



وراح يلقى إليه بلقمة القاضى قطعةً قطعةً ، فأخذ أرنوب يتلقّفها فى فمه ويأكلها باستمتاع شديد، وبعد أن انتهى من أكل آخر قطعة..خرج من وراء الشجرة قائلاً: شكراً لك يا تعلوب على هذه الأكله اللذيذة..

فلم يتمالك تعلوب نفسه من الغيظ وقال له : لقد خدعتنى مرّةً أخرى ،

لنفترق إلى الأبد ..

رقم الإيداع : ١٠٦٢٣